البعثة
المجلد الثالث
السنة الثالثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيران
شط العرب
العراق
جزيرة بوبيان
جبل قصي
فيلكا
جون الكويت
الخليج العربي
راس
الجهرة
المقوع
القطاس
فحيحيل
الاحمدي
القليعة
جبل واره
البرقان
الدبدبة
المنطقة المحايدة
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة
جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧ م

ليست مجرد الحظ والصدفة بل تقوم على علوم ونظريات وأسس مدروسة ، ولكل فرع أو باب منها تخصص طويل.

فلم تكن الدراسة التجارية لدينا معروفة إلا على نطاق ضيق ومحدود جداً فقد كانت هناك كما أظن مدرستان أو مدرسة تعلم بعض مبادىء التجارة كالآلة الطابعة العربية والإنجليزية ومسك الدفاتر وبعض الحساب واللغة الإنجليزية ، ولم تكن الدراسة بها مستمرة أو منظمة ولم تعرف قيمة شهادتها ويمكن القول أن جميع ماسكي الدفاتر عندنا تعلموه بالاطلاع الطويل وبالتمرين المستمر . وقد فتحت إدارة المعارف فصلا تجارياً قبل عدة سنين ، ولكن لم يصادفه النجاح فأغلق . ولا أعرف هل هناك سبب غير هذا . . ويمكن أن نقول إن الدكاكين أو المحلات التجارية عندنا هي المدرسة التجارية ولو بصورة ناقصة ولكن أساتذتها حازوا على شهاداتهم بالخبرة الطويلة فقط وقد لاتنجح نظرياتهم دائماً .

ونعم ما عملت إدارة المعارف هذا العام بفتحها فصولا تجارية متوسطة ، ولقد كان الإقبال عليها شديداً ، مما حدا إدارة ومجلس المعارف لأن تفكر جدياً في فتح مدرسة متوسطة للتجارة ، وهذه الفكرة واجبة التنفيذ والإخراج والنمو بسرعة ، لأن هذا الإقبال يدل على تطور فكرة التجارة عندنا وندرة الموظفين المثقفين أو قل زيادة الطلب عليهم ، واحتياج صاحب العمل لثقافة تجارية تساعده على النجاح في مشروعاته . إني أقترح أن تكون هناك دراسة مسائية تجارية في صف واحد لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات كل ليلة تدرس بها ، مثلا ، طريقة مسك الدفاتر والآلة الكاتبة باللغتين وبعض مبادىء الاقتصاد والجغرافيا الاقتصادية . واللغة الإنجليزية . مما لاغنى لكل تاجر عنه . فهذه الصفوف الليلية سوف تتسع لمن يرغب في الدراسة ولكن لايسمح وقته خلال النهار للالتحاق بهذه المدرسة .

وحبذا لو كانت الدراسة في هذه المدرسة لمدة سنتين بعد إحراز الشهادة الابتدائية ووجه المنهج توجهاً عملياً ، أكثر مما هو نظريا على شرط الاهتمام باللغات الأجنبية لأنها من أسس التجارة الخارجية مع ملاحظة توجيه العناية الكافية أثناء تدريس العلوم التجارية لبيئة البلد . ومركزها التجاري . ونوع النشاط التجاري الموجود فيها .

يعقوب الحمد

ثلاث سنين في بيت الكويت

لم أكن أعرف ، قبل أن أعمل في بيت الكويت ، شيئا عن هذه الإمارة الكريمة ، إلا النزر اليسير . وباختلاطي بأبنائها الذين جاءوا لطلب العلم في مصر أدركت الكثير عن هذا الشعب الصغير ، ولاحظت في بيت الكويت الكثير من العلامات التي تدل على نفسية هذا الشعب ، فهناك الدقة والنظام . والدأب على العمل ، وتقدير الوقت والحرص على الزمن ، فكأن شعار الطلبة هي الحكمة القائلة « الزمن أنفع صديق لمن حرص عليه ، وأضر عدو لمن فرط فيه » لذلك ترى الجميع يتسابقون إلى أداء أعمالهم التي جاءوا إلى مصر من أجلها ، تاركين الأهل والديار ، مقدرين ما عليهم من مسئولية وما تنتظره بلادهم من الخير على أيديهم . فلا غرابة بعد ذلك أن نرى هذه النسبة العالية في النجاح بينهم ، والتي نأمل أن تزداد إلى حد الكمال في الأعوام المقبلة إن شاء الله . ولعل من أبرز الصفات ما لاحظته من الأخوة المتبادلة بين جميع الكويتيين لافرق بين كبير وصغير ورئيس ومرءوس .

ولعلك تبتسم أيها القارىء حينما تعلم أني أصبحت بحكم العشرة والاتصال الطويل ، كويتي اللهجة ، كويتي الميول والأغراض ، وكثيراً ما أذهب إلى الدواوين الحكومية لأداء بعض الواجبات التي تخص البيت ، أو أجلس مع زوار البيت ، فتحملهم لهجتي التي تبدو غريبة عليهم على اعتقاد أني كويتي . فيسألونني في غير تردد : هل أنت كويتي أم مصري ؟ . وعندئذ يدهشهم الجواب « أنا مصري الجنسية ، كويتي اللهجة ، أبلغ من العمر ثلاث سنوات ! . » وقد أقع أحياناً في مأزق من جراء بعض الغلطات التي توقعني بها لهجتي تثير الكثير من الضحك .

هذا وقد سعدت بمعرفة وبمراسلة كثير من رجال الكويت ، فكان هذا مما زادني إيمانا بأن الثمار التي لدينا من شباب الكويت هي من غرس هؤلاء الأبطال . وما هذا الشبل إلا من ذاك الأسد .

ولعل ما تشعر به نفسي من الحنين لزيارة الكويت ، هو أقل ما ينتظر من رجل أحبها فتحرق شوقاً لرؤية وطنه الثاني ، فإذا ما تحققت هذه الفكرة فإني أكون قد أصبت الهدف ونلت عظيم الشرف .. فإلى الكويت .. »

محمد السروي

النهضة العلمية فى الكويت

إذا ماعدنا إلى حياة الكويت ، قبل خمسة عشر عاما ، أى قبل نهضتها الحديثة ، وجدناها حياة تسيطر عليها الروح المادية البحتة ، وتكتنفها النزعة إلى القديم الذى تغذيه الآراء الرجعية ، والدعوة للتمسك بالموروث من العـــادات والتقاليد ، دون النظر أو التفكير فى صلاحية هذه التقاليد أو عدم صلاحيتها ، الأمر الذى جعل الحياة الاجتماعية فى الكويت حينذاك ، حياة يخيم عليها الظلام . ذلك لأنها وليدة الفكر الضيق الذى لايدرك من أسباب الحياة إلا ما له علاقة بمحيطه وبيئته ، ولا يناقش من الأوضاع والنظم ، إلا ما كان له مساس بمعاشه اليومى ، فلم يكن الكويتى ، والحالة هذه ، يقيم وزناً للقيم الروحية والعقلية ، المتمثلة بنتاج الفكر الحديث من علوم وآداب وفنون ، هذه القيم التى هى بلا شك ، تهدف إلى خلق الأجيال الواعية ، والطبقات المستنيرة ، التى تحمل مشعل النور فى طريق أبناء الأمة جميعاً ولا عجب فى ذلك كله ، فشأن الكويت شأن أى قطر ناشىء يتلمس النور فى طريق الظلام ، وينشد العلم بعد أن أثقل كاهله الجهل ، غير أن الزمن وتطور الحياة ، وخروج الكويت من عزلتها ، واختلاط أبنائها بأبناء الأمم التى ضربت سهماً وافراً فى مجال العلم والعرفان بعث الوعى واليقظة فى نفوس الكويتيين وجعلهم يغيرون مختارين نظرتهم للحياة ، محاولين إصلاح ماأعوج من شؤونهم ، متلافين الأخطاء التى طالما أضرت بهم من الناحية الفكرية والعقلية ، فتوبت بذلك الرغبة للأخذ بما تمليه حضارة العصر من علوم حديثة ، ونظم اجتماعية ، تكفل للأمة على اختلاف طبقاتها الحياة ، على أسس علمية وتربوية حديثة . ولما علم الكويتيون بأن العلم والعلم وحده ، هو الأســـاس الأول فى بناء مجد الأمم ورقى الشعوب ، بدأوا يوجهون جهودهم فى سبيل غرس بذور الثقافة الحديثة ، بهدى من رؤسائهم وقادة الرأى فيهم الذين بذلوا كل معانى الجد والاخلاص ، لتحقيق الغاية والوصول إلى الهـــدف المنشود ، ولا شك أن قلب النظم والأساليب التعليمية السائدة فى ذلك الحين ، وتأسيس كيان ثقافى جديد ، على أنقاض القديم القديم ، يتطلب

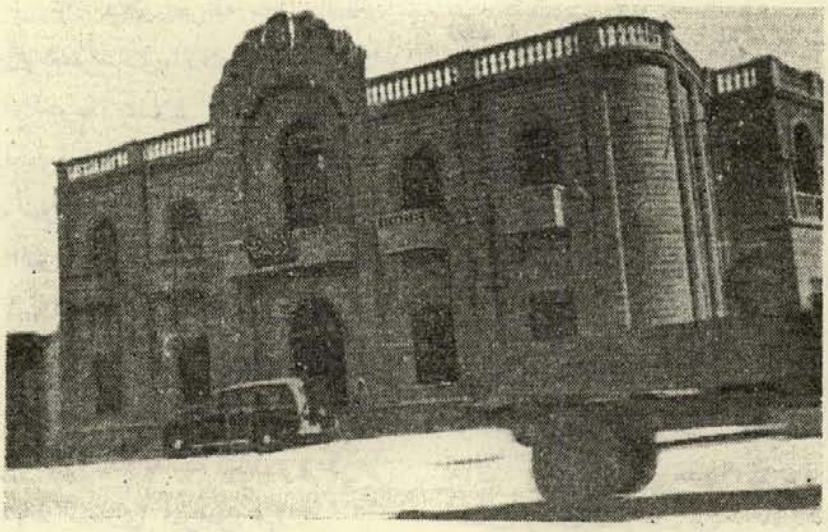

المبنى الجديد لادارة المعارف